التصغير

التصغير: هو تغيير مخصوص يطرأ على الاسم المعرب المراد تصغيرُهُ للتعبيرِ عن معانٍ نفسية معيّنة وأغراضٍ محدّدة في ضرب من الإيجاز. والاسم المصغر ملحق بالمشتقات؛ لأنّه وصف في المعنى، فقولك: (شُوَيعِرٌ يُنشِد) يساوي في المعنى قولك: (شاعرٌ صغيرٌ يُنشد).

أغراض التصغير:

١. تقليل ذات الشيء، نحو: (نُهَيْر، جُبَيل).

٢. تقليل عدده، نحو: (دُرَيهِمات، لُقيمات، وُرَيقات).

٣. تحقير شأنه، نحو: (رُجَيل، شُوَيعِر).

٤. تقريب زمانه، نحو: (قُبَيلَ الفجرِ، وبُعَيدَ المغربِ).

٥. تقريب مكانه، نحو: (فُوَيقَ السحاب، ودُوَينَ السقفِ).

٦. التحبّب، نحو: (بُنَيّ، أُخَيّ).

٧. التعظيم، نحو: (دُوَيهِيةٌ أهلكت القومَ).

شروط ما يُصَغَّر:

١. أن يكون اسمًا، فلا يُصغَّر الفعلُ ولا الحرف، وما ورد عن العرب من تصغير فعل التعجب، نحو: (ما أُمَيْلِحَهُ!، وما أُحَيسِنَهُ!) فسماعيٌّ.

٢. أن يكون الاسم مُعْرَبًا، فلا تصغر الأسماء المبنية كالضمائر، وأسماء الشرط والاستفهام ونحوها، وقد ورد السماع بتصغير بعض أسماء الإشارة والأسماء الموصولة، وهي من المبنيات فتُحفَظُ ولا يُقاسُ عليها.

٣. ألّا يكونَ لفظُ الاسم على صيغةٍ من صيغ التصغير، نحو: (دُرَيْد، زُهَيْر، شُعَيْب، لُجَيْن، كُمَيْت، ولا على صيغة تشبه صيغ التصغير، نحو: (مُسَيْطِر، مُهَيْمِن، مُبَيْطِر).

٤. أن يكون معنى الاسم قابلًا للتصغير، فلا تُصَغَّرُ الأسماء المعظّمة، كأسماء الله تعالى، وأسماء أنبيائهِ، وملائكتهِ، ولا نحو: (عَظِيم، وكبير)؛ لأنّ معانيَها تتنافى مع تصغيرها، ولا جموع الكثرة

إلّا بعد ردّها إلى المفرد، ولا ما دلَّ على العموم نحو: (كُلّ)، ولا ما دلَّ على القلة بنفسه، نحو: (بعض)، ولا الأسماء المخصوصة في أزمنة محددة، كأسماء الشهور، وأيام الأسبوع.

أبنية التصغير:

للتصغير ثلاثة أبنية، هي:

١. **فُعَيْل**: ويُصغَّرُ عليه الاسمُ الثلاثيّ، نحو: (طفل – طُفَيْل، قَلب – قُلَيْب، ذِئب – ذُؤَيْب، عَمّ – عُمَيْم. وطريقتُهُ: ضَم الحرف الأول، وفتح الثاني، وزيادة ياء ساكنة بعد الثاني تسمى ياء التصغير.

٢. **فُعَيْعِل**: ويُصغَّرُ عليه الاسم الرباعيّ، نحو: (درهَم – دُرَيْهِم، قُنْفُذ – قُنَيْفِذ، مِبْرَد – مُبَيْرِد). وطريقته مثل طريقة تصغير الثلاثي مع كسر ما بعد ياء التصغير.

٣. **فُعَيْعِيْل**: ويُصغَّر عليه ما كان على خمسة أحرفٍ بشرط أن يكون رابعه حرف مد، نحو: (مصباح – مُصَيْبِيح، عُصفُور – عُصَيْفِير، قِنْدِيْل – قُنَيْدِيل). وطريقتُهُ مثل طريقة تصغير الرباعي مع قلب حرف المد ياءً إذا كان ألفًا أو واوًا، أما إذا كان ياءً فتبقى على حالها.

وأبنية التصغير الثلاثة هذه لا يُشترطُ فيها أن تكون مطابقة للميزان الصرفي، فالوزن الصرفي لـ(مُبَيْرِد) هو: (مُفَيْعِل)، ووزن (أُحَيمِق) هو: (أُفَيْعِل)، ولكنّ الصرفيين ذكروا هذه الأبنية لأجل التقريب بحيث يتساوى عدد حروف الاسم المصغر وشكله مع عدد حروف البناء وشكله.

أحكام تصغير الثلاثي وما جرى مجراه:

١. الثلاثي المؤنث بلا علامة:

يصغر الاسم الثلاثي المؤنث بلا علامة بإلحاقه تاء التأنيث، مثل: هند – هُنَيْدة، شَمس – شُمَيسة، عَيْن – عُيَيْنة، أُذُن – أُذَينة.

٢. الثلاثي المحذوف منه أحد أحرفه الأصلية:

إذا حُذف أحد أصول الاسم الثلاثي وبقي على حرفين، وَجَبَ رَدُّ الحرف المحذوف عند التصغير، سواءٌ أعُوِّضَ عن المحذوف أم لم يُعوَّض، فمثالُ ما لم يُعوَّض عنه: أخ – أُخَيٌّ، أب – أُبَيّ، دَم – دُمَيّ.

أصل أخ = أَخَوٌ، فالمحذوف لام الكلة، وكذلك أصل أَب = أَبَوٌ، وأصل دَم = دَمَيٌ، وعند التصغير يُرَدُّ الحرف المحذوف، فتصير أُخَيْوٌ وأُبَيْوٌ ودُمَيْيٌ، فأمّا دُمَيْي فتُدغم فيه الياءان وتصيران حرفًا واحدًا مشددًا = دُمَيٌّ، وأمّا أُخَيْوٌ وأُبَيْوٌ فيحدث فيه إعلال بقلب الواو ياءً لأنّ الواو والياء إذا التقتا في كلمة واحدة والأولى منهما ساكنة قُلِبَتِ الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء فتصير = أُخَيٌّ وأُبَيٌّ.

ومثال ما حُذف أحد أصوله وعُوّض عنه بحرف: اسْمٌ أصله سَمَوٌ، وابْنٌ أصلُهُ بَنَوٌ، و(عِدَةٌ) أصلها وِعْدَةٌ، وصِلَة أصلُها وِصْلَة، فعند التصغير يُرَدُّ الحرف المحذوف وتحذف همزة الوصل المعوِّضة فيما كان مبدوءًا بهمزة الوصل، فتصير: سُمَيٌّ، وبُنَيٌّ، ووُعَيْدة، ووُصَيْلة.

٣. ما يُعامَلُ معاملة الثلاثي:

ثَمَّ أسماءٌ على أكثرَ مِن ثلاثةِ أحرفٍ، لكنّها تُعامَلُ مُعاملةَ الثلاثيّ عند التصغير، فلا يُكسَرُ ما بعدَ ياء التصغير فيها، وتُعرَف هذه الأسماء على وفق القواعد الآتية:

- ما كان مختومًا بتاء التأنيث بعد ثلاثة أحرف مثل: زَهرة – زُهَيْرَة، شَجَرَة – شُجَيْرَة.
- ما كان مختومًا بألف التأنيث المقصورة بعد ثلاثة أحرف مثل: بُشرى – بُشَيْرَى، ذِكْرَى – ذُكَيْرَى.
- ما كان مختومًا بألف التأنيث الممدودة بعد ثلاثة أحرف مثل: صحراء – صُحَيْراء، حَمْراء – حُمَيْراء.
- ما كان مختومًا بألف ونون زائدتين بعد ثلاثة أحرف في اسم علم أو وصف مثل: عُثمان – عُثَيْمان، عِمْران – عُمَيْران، سَكران – سُكَيران، عَطشان – عُطَيْشان. فإنْ لم يكن علَمًا ولا صفةً عُومِلَ معاملة الخماسي الذي قبل آخره حرف مدّ، فتقلب ألفه ياءً، مثل: سِرحان = سُرَيْحِين، ثُعبان = ثُعَيْبِين

- ما كان جمعًا على وزن (أفْعال) مثل: أقْلام – أُقَيلام، أحْمال – أُحَيمال.

أحكام تصغير ما جاوز ثلاثة أحرف:

١. يُصغر الاسم الرباعي على وزن (فُعَيْعِل) سواء أكان الاسم رباعيًّا مجرّدًا مثل: ثعلب – ثُعَيْلِب، ودرهم – دُرَيْهِم، أو كان ثلاثيًّا مزيدًا بحرف مثل: مَلعَب – مُلَيْعِب، وأَحمد أُحَيْمِد.

٢. يُصَغّرُ الخماسيّ المجرّد تصغيرَ الرباعي على وزن (فُعَيْعِل) بعد حذف الحرف الخامس منه مثل: سَفَرجَل – سُفَيْرِج (ويجوز سُفَيْريْج)، وفرزدَق – فُرَيْزِد (ويجوز فُرَيْزِيد). وكذا يُصغر ما زاد على الخماسي بإبقاء أربعة الأحرف الأولى وحذف الأخيرة مثل: عندَليب – عُنَيْدِل، قَبَعْثَرَى – قُبَيْعِث.

٣. يصغر ما بلغتْ أحرفُهُ بالزيادة أكثر من أربعة أحرف مما ليس رابعُهُ حرفَ علّة على وزن (فُعَيْعِل) بعد الحذف منه، فإذا كانت فيه أربعة أحرف أصلية أبقيناها وحذفنا الزيادة مثل: مُدَحرِج – دُحَيْرِج، ومُتَزَلْزِل – زُلَيْزِل، ومقْشَعِرٌّ – قُشَيْعِرٌ.

وإذا كانت فيه ثلاثة أحرف أصلية أبقيناها وأبقينا معها حرفًا واحدًا من الأحرف الزائدة مما هو أولى بالبقاء لإفادته معنى مثل: مستخرج – مُخَيرِج، ومنكسر – مُكَيْسِر.

انهزام – نهزم – نُهَيْزِم (يجوز نُهَيْزِيْم). احتراق – تحرق – تُحَيْرِق (ويجوز تُحَيْريق)

قاعدة: (الحروف الأولى بالبقاء هي الميم الزائدة في أول الكلمة، ويأتي بعدها تاء الافتِعال، ونون الانفعال).

٤. ما يُعامَلُ معاملة الرباعي عند التصغير:

رأينا سابقًا أنّ ما تجاوز أربعة أحرف وَجَبَ الحذف منه حتى يعودَ على أربعة أحرف، فيمكن تصغيرُه، ولكن هناك أسماء تعامل معاملة الرباعي ولا يُحذَفُ منها شيء عند التصغير؛ لأنّ ما خُتِمَتْ به مُقدَّرُ الانفصال، والتصغيرُ واردٌ على ما قبلَهُ، وهذه الأسماء هي:

- المختوم بتاء التأنيث بعد أربعة أحرف، مثل: مَسْلَمة – مُسَيْلِمَة، حَنْظَلَة – حُنَيْظِلة.
- المختوم بألف التأنيث الممدودة بعد أربعة أحرف، مثل: قُرفُصاء – قُرَيْفِصاء، هِنْدِباء – هُنَيْدِباء.

- المختوم بألف ونون زائدتين بعد أربعة أحرف، مثل: زَعْفران – زُعَيْفِران، جُلجُلان – جُلَيجِلان.
- المختوم بعلامة التثنية بعد أربعة أحرف، مثل: مسلمان – مُسَيْلِمان، مُؤنِسان – مُؤَيْنِسان.
- المختوم بعلامة جمع المذكر السالم بعد أربعة أحرف، مثل: جعفرون – جُعَيْفِرون، أحمدون- أُحَيْمِدون.
- المختوم بعلامة جمع المؤنث السالم بعد أربعة أحرف، مثل: زينبات – زُيَيْنِبات، مُكرِمات – مُكَيْرِمات.
- المختوم بياء النسب بعد أربعة أحرف، مثل: عبقريّ – عُبَيقِريّ، دِمَشْقِيّ – دُمَيْشِقيّ.

تصغير الاسم المركّب:

الاسم المركب إمّا أن يكون إضافيًّا، أو مزجيًّا، أو إسناديًّا، فإن كان إضافيًّا أو مزجيًّا صُغِّر منه الجزءُ الأول (الصدر)، وبَقِيَ الجزء الثاني (العَجُز) على حاله، مثل: عبد الله – عُبَيْد الله، وامْرُؤ القيس – مُرَيْءُ القيس، وبَعْلَبَكّ – بُعَيْلَبَكّ، ومَعْدِي كَرِب – مُعَيْدِي كَرِب.

أما المركّبُ الإسناديُّ مثل: تأبّطَ شرًّا، وشابَ قرناها، وجاد الحق... فلا يُصغَّر.

تصغير المعتلّ:

إمّا أن يكون الاسم المعتلّ المراد تصغيره معتلَّ الثاني أو معتلَّ الثّالث، فهاكَ أحكامهما:

تصغير ما ثانيه حرف علّة:

يُصَغَّر هذا النوع من الأسماء إذا كان الثاني حرفَ علّةٍ منقلبًا عن أصل برَدِّه إلى أصلهِ، متبعين قاعدة: (التصغير يرُدُّ الأشياءَ إلى أصولِها).

نحو: بابٌ – بُوَيْب (الألِف أصلُها واو بدليل الجمع: أبواب).

ونابٌ – نُيَيْب (الألِف أصلُها ياء بدليل الجمع: أنياب).

وآدَم – أُوَيْدِم (الألف أصلُها همزة، وكلُّ ألف مَدّ تُرسَم هكذا (آ) هي عبارة عن حرفين الأول همزة والثاني ألِف، والألف أصلُها همزة)، وهذه الألف المنقلبة عن همزة تُقلب واوًا عند التصغير.

وساج – سُوَيْج، وعاج – عُوَيْج (الألِف مجهولة الأصل)، وهذه الألف تُقلب واوًا عند التصغير مجانسةً للضمة.

وشاعِر – شُوَيْعِر (الألِف زائدة)، عند التصغير تُقلَب الزائدة ألفًا، مجانسةً للضمة.

ومِيزان – مُوَيْزِين (الياء أصلها واو بدليل قولنا: وَزَنَ)، تُرَدُّ إلى أصلها عند التصغير.

ومُوْقِن – مُيَيْقِن (الواو أصلُها ياء بدليل قولنا: يقين، وأيقَنَ)، وتردُّ الياء عند التصغير.

تصغير ما ثالثُهُ حرف علّة:

إذا كان ثالث الاسم المراد تصغيرُهُ ألفًا أو واوًا قُلِبَت ياءً وأُدغِمَت بياء التصغير، مثل: كَتاب – كُتَيِّب، وفَتاة – فُتَيَّة، وعَمُود – عُمَيِّد، ودَعْوَة – دُعَيَّة...

وإذا كان ثالثُهُ ياءً أُدغِمَت بياء التصغير مباشرةً، نحو: كَرِيم – كُرَيِّم، وظَبْي – ظُبَيٌّ...

تصغير ما ثالثُهُ ياء مُشَدَّدة:

إذا كان ثالث الاسم المراد تصغيرُهُ ياءً مشددة خُفِّفَت الياء بحذف إحدى الياءين، ثُمَّ يُصَغَّر، مثل: صَبِيّ – صُبَيٌّ، وعَدِيّ – عُدَيّ، وسَرِيّ – سُرَيّ.

تصغير جمع التكسير:

ينقسم جمع التكسير إلى: جمع قلّة، وجمع كثرة، فجمعُ القلّة يُصغّر على لفظه، بلا ردٍّ للمفرد، مثل: أحمال – أُحَيْمال، أَنفُس – أُنَيْفِس، أعمِدة – أُعَيْمِدة، غِلْمَة – غُلَيْمَة.

وجمعُ الكثرةِ يُرَدُّ عند التصغير إلى مفردِهِ، ثم يُصَغَّر المفرد ويُجمَع جمعَ مذكر سالمًا (إنْ كان المفرد مذكرًا عاقلًا)، ويُجمع جمعَ مؤنّثٍ سالمًا (إنْ كان مؤنثًا أو غير عاقل)، مثل: شُعَراء (نراعي تصغير مفرده وهو **شاعر** الذي يُصَغَّر على شُوَيعِر)، و(شُوَيْعِر) مذكر عاقل فيُجمَع جمعَ مذكر سالمًا فيصير (شُوَيعِرون)، النتيجة أنّ تصغير (شُعَراء) هو (شُوَيْعِرون)، ومثلُه: (كُتّاب) مفرده (كاتِب) تصغيره: (كُوَيْتِب)، وجمعه (كُوَيْتِبون)، فتصغير (كُتّاب) هو (كُوَيْتِبون).

ويُصغّر (صواحب) بالنظر إلى مفرده وهو (صاحبة)، وتصغيرها: (صُوَيْحِبة)، وتجمع جمع مؤنث سالمًا فتصير (صُوَيْحِبات)، فتصغير (صَواحب): (صُوَيحِبات). ومثلُها (شَواعِر).

ويُصَغَّر (كُتُب) بالنظر إلى مفرده وهو (كِتاب) الذي تصغيره (كُتَيِّب)، ولأنّه غير عاقل فيُجمع جمع مؤنث سالمًا فيصير (كُتَيِّبات)، فتصغير (كُتُب) هو (كُتَيِّبات)، ومثلُه: (دَراهم).

تصغير ما تضمّنَ معنى الجمع:

ما تضمّنَ معنى الجمع من الأسماء على قسمين: اسم الجمع، واسم الجنس الجمعي.

تصغير اسم الجمع:

اسم الجمع: هو ما تضمّن معنى الجمع غيرَ أنّه لا واحدَ له من لفظِهِ، وإنما واحدُهُ من معناه، مثل: قَوْم، ومعشر، ورهط، ونسوة... ويُصغَّر هذا النوع على لفظه، فنقول: قُوَيْم، ومُعَيْشِر، ورُهَيْط، ونُسَيَّة.

تصغير اسم الجنس الجمعي:

اسم الجنس الجمعي: هو ما تضمّن معنى الجمع، وله مفرد مميّزٌ عنه بالتاء، أو بياء النسَب، مثل: (تَمْر، وحَنظل، وبَقر)، و(عَرَب، وتُرْك، ورُوم)، ويُصغَّر هذا النوع أيضًا على لفظه، فنقول: (تُمَيْر، وحُنَيْظِل، وبُقَيْر)، و(عُرَيْب، وتُرَيْك، ورُوَيْم).

المصدر الميمي

تعريفه: هو اسمٌ مبدوءٌ بميمٍ زائدةٍ لغيرِ المفاعَلَة، ويؤدّي ما يُؤدّيهِ المصدرُ الأصليُّ من الدلالةِ على مجرَّدِ الحَدَثِ، نحو: (دَخلْتُ في المسجدِ ***مَدْخلًا*** كريمًا) فلفظ (مَدْخَل) اسم مبدوء بميم زائدة؛ لأنّه على وزن (مَفْعَل)، وميمُهُ ليست ميم المفاعلة، وقد أدّى معنى المصدر الأصلي فالجملة على معنى (دخلتُ في المسجدِ دخولًا كريمًا)، لأجل ذلك يمكنك تسمية لفظ (مَدخَل) بالمصدر الميميّ لاجتماع عناصر التعريف فيه. ومثله: (مَذهَب، ومَوْعِد)... إلخ.

ولو قلت: (قاومتُ المرضَ **مقاومة**)، فلفظ (مُقاومة) ميمُهُ زائدة لكنّها على وزن (مفاعلة) لذلك لا تدخل في تسمية المصدر الميميّ. ومثله: (مشاركة، ومخاصمة)... إلخ.

ولو قلت: (مررتُ **مرورًا**)، فلفظ (مرور) مبدوء بميم لكنّ هذه الميم أصلية وليست زائدة فهو على وزن (فُعُوْل)، لذا لا يصح أن يدخل في تسمية المصدر الميمي. ومثله: (مَنْع، ومَكْر)... إلخ.

صياغة المصدر الميمي من الفعل الثلاثي المجرّد:

يُصاغُ المصدرُ الميمي على وزنينِ قياسيينِ:

١. وزن (مَفْعِل)، يُصاغُ المصدر الميمي من الثلاثي على وزن (مَفْعِل) بفتح الميم وكسر العين إنْ كان الفعل الماضي مثالًا[1] واويًّا صحيحَ اللام تُحذَفُ فاؤُهُ في المضارع، نحو: (مَوْعِد) على وزن (مَفْعِل)، وهو مصدر ميميٌّ صِيغَ من فعلٍ مثال واويّ هو (وَعَدَ)، صحيح اللام، وتحذف منه الفاء في المضارع (يَعِدُ)، وأصله قبل الحذف: (يَوْعِدُ)، فاجتمعت هذه الشروط في الفعل فوجب صياغة المصدر الميمي منه على وزن (مَفْعِل). ومثلُهُ: (مَوْقِف، ومَوقِع، ومَوضِع، ومَوْثِق، ومَوطِئ)... إلخ.

أمّا إنْ كان مثالًا واويًّا معتلّ اللام فلا يُصاغُ على وزنِ (مَفعِل) بل على الوزن الثاني (مَفْعَل) بفتح الميم والعين، نحو: (مَوْقًى)، ففعله: (وَقىٰ يَقِي) معتلّ اللام.

وكذا إنْ كان مثالًا واويًّا صحيح اللام لكنّ فاءه لا تُحذفُ في المضارع فلا يُصاغُ على وزن (مفعِل) بل على وزن (مَفْعَل)، نحو: (مَوْجَل)، ففعلُهُ: (وَجِلَ يَوْجَلُ) بإثبات فاء الفعل في المضارع.

٢. وزن (مَفْعَل)، يُصاغُ المصدر الميمي من الثلاثي على وزن (مَفْعَل) بفتح الميم والعين إنْ فَقَدَ شرطًا من شروط الوزن السابق أو لم يكن مثالًا واويًّا، نحو: (مَدْخَل، ومَشْرَب، ومَأكَل، ومَسعًى، ومَوْجَل، ومَضْرَب، ومَقْتَل)... إلخ.

ما سبق من قواعد هي القواعد الأساسية القياسية لصياغة المصدر الميمي من الفعل الثلاثي، وقد تتصل بهذه القواعد قواعد أخرى ملحقة بها ينبغي لطالب اللغة العربية معرفتها، ومنها:

أنّ الفعل المضعّف اللام يُصاغ على وزن (مَفْعَل) نحو: (حَلَّ يَحُلُّ مَحَلّ)، فـ (مَحَلّ) أصلُهُ: (مَحْلَل)، انتقلت فتحة العين إلى ما قبلها لأجل الإدغام، فصار (مَحَلّ)، وكذلك (فَرَّ يَفِرُّ مَفَرّ).

وأنّ الفعل الأجوف نحو: (فازَ، وباعَ) يُنظَرُ إلى أصلِ ألفِهِ فإنْ كان أصلُها واوًا كان مصدره الميمي [في الغالب] على وزن (مفْعَل) نحو: (مَفَاز) أصلُهُ: (مَفْوَز) لأنّه مضارعه (يفوزُ)، وقد انتقلت الفتحة من

---

(١) الفعل المثال: هو الفعل الذي يبدأ بحرف علة في الماضي، نحو: (وعدَ، ووقفَ، ووجِلَ، ويئسَ).

الواو إلى الفاء قبلها، فقُلبت الواو ألفًا لتحرّكها في الأصل وفتحِ ما قبلها الآن، فصار (مَفاز)، ومثله: (مَغاص، ومَعاذ، ومَطَاف)... إلخ. وإنْ كان أصل الألف ياءً كان مصدرُهُ الميمي [في الغالب] على وزن (مَفْعِل)، نحو: (مَبِيْع) أصلُهُ: (مَبْيِع) لأنّ مضارعَهُ (يَبِيع)، وقد انتقلت الكسرة من الياء إلى الباء قبلها، فصار (مَبِيْع)، ومِثْلُهُ: (مَغِيْب، ومَبِيْت، ومَصِيْر)... إلخ.

فضلًا عمّا سبق أنّ المصدر الميمي قد تلحق بعضَ ألفاظه التاءُ نحو: (مَفْسَدَة، ومَبْخَلة، ومَجْبَنة، ومَحَبّة، ومَوَدَّة، وملامة، ومَهَانة، ومخافة، ومَوعِدَة، ومَوْجِدة).

صياغة المصدر الميمي ممّا فوق الثلاثي:

يُصاغ المصدر الميمي من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف على وزن مضارعهِ مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخِر، نحو: (دحرَجَ يُدحرِجُ مُدَحرَج، وانطلَقَ يَنطلِقُ مُنطلَق، واستخرجَ يَستخرِجُ مُستَخرَج) بشرط الدلالة على الحدَث، نحو قولهِ تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي **مُدْخَلَ** صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي **مُخْرَجَ** صِدْقٍ ﴾، فانظر إلى لفظ الفعل (أدخل) والفعل (أخرج) تجده رباعيًّا فجاءَ مصدرُهُ الميمي على وزن مضارعه (يدخل) و(يخرج) مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخِر (مُدْخَل) و(مُخْرَج).

قام الحرفُ مَقام الاسم

أقمتُ الفعلَ مُقام الاسم

جرى الاسمُ مَجرى الفعل

أجرى المؤلفُ الاسمَ مُجرى الفعل

مصدر المَرّة

قد يحتاج المتكلم إلى التعبير بالمصدر عن معنًى صرفيٍّ خاصٍّ، وهو الدلالةُ على أنّ الحدثَ قد وقعَ مرةً واحدة، فيستعين المتكلم بوسيلةٍ تعبيرية جديدة تتجاوز قدرة المصدر الأصلي (الذي يدلُّ على الحدث فقط) إلى الدلالة على وقوع هذا الحدَثِ مرّةً واحدة، فإذا قلت: (ضربْتُ الكرةَ ضَرْبًا) فإنّ

(ضربًا) يدلُّ على حدث الضرب من غير دلالة على مرات حدوثه، أمّا إذا قلتَ: (ضربتُ الكرةَ ضَرْبةً) فإنّ (ضربةً) دلَّت على حصول الضرب مرةً واحدة.

مما سبق يتبيّن أنّ مصدر المرة هو المصدر الذي يدلُّ على حصول الفعل لمرّةٍ واحدة، نحو: (رجِعتُ رَجعَةً، وأعطيتُه إعطاءَة، وانطلقتُ انطلاقَةً)... إلخ.

صياغة مصدر المرّة:

يُصاغُ مصدرُ المرّة من الفعل الثلاثيّ على وزن (فَعْلَة) بفتح الفاء، نحو: (جلسَ جَلْسَةً، أكَلَ أَكْلَةً، ووقَفَ وَقْفَةً، وقالَ قَوْلَةً، ومالَ مَيْلةً، وهَزَّ هَزَّةً، ومَرَّ مَرَّةً).. إلخ. فيُرَدُّ حرف العلة إلى أصلِهِ في الأجوَف.

ويُصاغُ ممّا زادَ على الثلاثيّ على وزنِ مصدرِهِ الأصليّ بزيادةِ تاءٍ في آخرِهِ، نحو: (سَبّحَ تَسبيحَةً، وأكرمَ إكرامَةً، وانطلقَ انطلاقةً، واستخرجَ استخراجَةً)... إلخ. سبّحَ تسبيح تسبيحة

كذّب تكذيب تكذيبة

وقد يسألُ سائل: ماذا نفعل إذا كان للفعل غير الثلاثي أكثر من مصدر وأردنا الدلالة على المرة الواحدة؟ فالجواب عن ذلك: أنّنا نصوغُه من أشهرِهما وأقيَسِهما، نحو: (كَذَّبَ) له مصدرانِ (تَكذيب، وكِذّاب)، فنقول في الدلالة على المرة الواحدة: (كَذّبَ تَكذيبَةً)، ولا يُقال: (كِذّابةً)، ومثله: (ناقشَ مُناقشةً، وقاتَلَ مُقاتلة) لا (نقاشةً) ولا (قِتالةً).

فائدة: يُشترطُ في المصدر الدالّ على المرّة أن يكون وزنُهُ مخالِفًا للمصدر الأصليّ، نحو: (سجدتُ سُجودًا، وسَجْدةً، وانطلقتُ انطلاقًا، وانطلاقَةً)، فإنِ اتَّفَقَ وزنُ المصدر الأصلي مع مصدر المرّة، فلا بُدَّ حينئذٍ من زيادة كلمةٍ أخرى تكون صفةً دالّة على معنى المرّة حتى يتميّز من المصدر الأصليّ، فأمثال: (تَوْبة، ودَعْوة، وصَيْحة) مصادر تتّفق مع وزن مصدر المرّة من الثلاثي، فإن أردنا دلالة المرّة الواحدة زِدنا كلمة (واحدة) بعد المصدر، فتقول في الدلالة على الواحدة: (تابَ ***تَوْبَةً واحدة***، ودَعاه ***دَعْوةً واحدة***، وصاحَ ***صَيحةً واحدة***)، وكذلك نحو: (إقامة، وإضافة، واستجابة، واستضافة) مصادر تتفق مع وزن مصدر المرة ممّا زاد على الثلاثي، وحكمُهُ مثل حكمِ مصدر المرّة من الثلاثي بأنْ نَزيدَ كلمة (واحدة)

بعد المصدر للدلالة على المرّة، نحو: (أقمتُ في بغدادَ ***إقامةً واحدة***، واستجبتُ لطلبِكَ ***استجابةً واحدة***)... إلخ. وما خرج على نظامِ هذه القواعد فلا يُقاسُ عليه

مصدر الهيئة

قد يحتاجُ المتكلّم إلى التعبيرِ بالمصدر عن صفته ونوعه وهيئته، فيستعين بصيغة صرفيّة تُسعفُهُ في أداءِ هذه الدلالة، نحو: (فلانٌ هادئُ ***المِشْيَة***)، فالمِشْيةُ هنا مصدر يحمل معنى الحدث الذي هو المشي مع دلالة الهيئة والنوع، ومثلُهُ: (أكَلَ ***إكْلَةَ*** النَّهِم). فمصدرُ الهيئةِ هو المصدرُ الدالُّ على هيئة حدوثِ الفعل، نحو: (جِلْسَة).

صياغة مصدر الهيئة:

يُصاغُ مصدرُ الهيئة من الثلاثيّ على وزن (فِعْلَة)، نحو: (قَفَزَ قِفْزَة، ووقَفَ وِقْفة، وماتَ مِيْتَة، ومَشَى مِشْية، وهَزَّ هِزّة)... إلخ. تقول: (فلانٌ رياضيٌّ سريعُ ***المِشْيةِ*** عالي ***القِفْزَةِ***).

فائدة: إنِ اتَّفَقَ وزنُ المصدر الأصلي مع مصدر الهيئة، فلا بُدَّ حينئذٍ من زيادة كلمةٍ أخرى دالّة على معنى الهيئة حتى يتميّز من المصدر الأصليّ، فأمثال (خِدْمة، ونِشدة) مصادر متّفقة مع وزن مصدر الهيئة (فِعْلة)، فإنْ أردنا دلالة الهيئة وصفنا المصدر أو أضفناه إلى ما يدلُّ على الهيئة، نحو: (خدمَ المعلمُ وطنَهُ ***خِدْمةً جليلة***)، و(نَشَدْتُ العلمَ ***نِشْدَةَ المتشوّقِ***).

ويُصاغُ مصدر الهيئة ممّا فوق الثلاثيّ بالمحافظة على صيغة المصدر الأصليّ نفسها ثُمَّ وصفِهِ أو إضافتِهِ، فتقول: (ابتدأنا بالدراسة ***ابتداءً حسنًا***)، و(انتفضَ الخائفُ ***انتفاضةَ العصفورِ*** المبلَّل).

وما خرج على نظام هذه القواعد فلا يُقاسُ عليه

اسما الزمان والمكان

ثَمّةَ صيغةٌ صرفيّة تدلُّ على مكان حصول الحدَثِ أو زمانِهِ، نحو: (مُبتَدَأُ درسِنا يومَ الثلاثاء، ومُنتهَى الاختبارات في قاعاتِ كلّيتِنا)، وهذه الصيغة يمكن أنْ تُشتقَّ من الفعل الثلاثي أو من غيره على

وفق قواعد وأحكام خاصة، ومن هنا يمكن تعريف اسم المكان بأنّه: اسم مشتقٌّ يدل على مكان وقوع الفعل، نحو: (مَولِدُ الرسول ﷺ في مكّة المكرمة).

كما يمكن تعريف اسم الزمان بأنّه: اسمٌ مشتقٌّ يدلُّ على زمان وقوع الفعل، نحو: (مَولِدُ الرسول ﷺ في عام الفيل).

صياغة اسمي المكان والزمان:

أولًا: صياغتهما من الفعل الثلاثي:

يُصاغُ اسما المكان والزمان من الفعل الثلاثي على وزنينِ قياسيينِ هما: (مَفْعَل) و(مَفْعِل)، أي: هما وزنان يشتركان مع وزنَي المصدر الميميّ، لكنّ ضوابط هذه المشتقات تختلف اختلافات يسيرة، وهي على النحو الآتي:

١. وزن (مَفْعَل): يكونُ اسمُ المكان أو الزمان على هذه الصيغة بالنظر إلى الفعل المضارع، فيكون اسم المكان واسم الزمان على وزن (مَفْعَل) إذا كان الفعل المضارع من الثلاثيّ المجرّد معتلّ اللام مُطلقًا، نحو: (مَجْرًى) مِن الفعل يَجري، ومِثلُهُ: (مَنأًى، ومَرمًى، ومَهوًى) مِن يَنأى ويَرمي ويَهْوي.

ويكون اسم المكان أو الزمان مفتوحَ العينِ أيضًا إنْ كان مضارع الثلاثي المجرّد مفتوحَ العين أو مضمومَها، نحو: (مَسْبَح) بالنظر إلى الفعل يَسبَحُ، ومثلُهُ: (مَلْعَب، ومَجْمَع) بمراعاة المضارع يَلعَبُ ويَجْمَعُ، ونحو: (مَقعَد) بالنظر إلى يَقْعُدُ، و(مَكتَب، ومَقْتَل) بالنظر إلى يَكتُبُ ويَقتُلُ.

ويلحق بذلك معتلّ العين، نحو: (مَزَار) لأن مضارعه يَزُور، وأصلُ (مَزَار): مَزْوَر، وحدث فيه إعلال بنقل حركة الواو إلى الزاي ثمَّ قُلِبت الواو ألفًا، ومِثلُهُ: (مَقَام، ومَجَال) بالنظر إلى يَقُوم ويَجُول.

كما يلحقُ به مضعّف الآخر، نحو: (مَحَلّ) لأنّ مضارعَهُ: يَحُلُّ، ومِثلُهُ: (مَمَرّ، ومَرَدّ)، وأصلُها قبل الإدغام: (مَحْلَل، ومَمْرَر، ومَرْدَد) على وزن (مَفْعَل).

ويمكن أن تدخل تاء التأنيث في آخر بعض الألفاظ من هذا الوزن، نحو: (مَدرَسة، مَزْرَعة، ومَدبَغة).

الخلاصة: وزن (مَفْعَل) يُصاغ من الثلاثي المجرّد بالنظر إلى عين مضارعه في كلٍّ من (معتلّ اللام) و(مفتوح العين) و(مضموم العين).

٢. وزن (مَفْعِل): يكون اسم المكان أو الزمان على هذا الوزن في موضعين:

أ. إذا كانت عينُ مضارعِهِ مكسورة، نحو: (مَجْلِس) بالنظر إلى (يَجلِس)، ومثله: (مَهْبِط، ومَهْلِك، ومَعرِض) بالنظر إلى: يَهبِطُ، ويَهلِكُ، ويَعرِضُ.

ب. إذا كان الماضي مثالًا واويًّا، نحو: (مَوْلِد) بالنظر إلى وَلَدَ، ومثله: (مَوْسِم، ومَوْعِد، ومَوْضِع) بالنظر إلى: وَسَمَ، ووَعَدَ، ووَضَعَ.

ثانيًا: صياغتهما من غير الثلاثي:

يُصاغُ اسم المكان أو الزمان من غير الثلاثي على وزن مضارعه، مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخِر، نحو: (مُجْرًى) بالنظر إلى (أجرى) الرباعي، ومثله: (مُنزَل، ومُرْسَى) من أَنزَل وأرسى. ونحو: (مُبتَدَأ) بالنظر إلى (ابتدأ) الخماسي، ومثله: (مُجتَمَع، مُنطلَق) من اجتَمع وانطلقَ. ونحو: (مُستَودَع) من استودَعَ السداسيّ، ومثله: (مُستَقَرّ، ومُستَخرَج) من استقرَّ واستخرجَ.

ويلحق بهذه الصيغة ما كان معتلّ العين، نحو: (مُقَام)، وحركة الفتح قبل الآخر انتقلت من حرف العلة إلى الحرف الصحيح قبله، وأصلُهُ: (مُقْوَم).

زيادات:

- رأيتَ هاهنا أنّ اسمَي المكان والزمان يشتركان مع المصدر الميمي في الشكل، إلّا أن المعنى داخل سياق يميز المصدر من اسم المكان أو اسم الزمان. فإذا قلتَ: (استخرجَت الشركاتُ الأجنبيةُ النفطَ **مُستَخرَجًا** وفيرًا) فهنا يُقصَد به المصدر الميمي، وإنْ قلت: (**مُستَخرَجُ** النفطِ من البصرةِ) كان معنى اللفظ اسم مكان، وإنْ قلت: (**مُستخرَجُ** النفطِ في بدايات القرن العشرين) كان معناه اسم زمان. النفط مستخرَجٌ (اسم مفعول)
- إذا رأيتَ أوّل المصدر الميمي أو اسمي المكان والزمان ميمًا مفتوحة فاعلم أنّه مشتقٌّ من فعلٍ ثلاثيّ، وإنْ رأيتَ أوّلَها ميمًا مضمومة فاعلم أنّه رُباعيّ (بشرط اتفاقهما في عدد الحروف)،

نحو: (مَجْرى) من الفعل (جَرى) الثلاثي لأنّ الميم مفتوحة، و(مَقَام) من الفعل (قامَ) الثلاثي كذلك، أمّا كلمة (مُجرى) فهو مشتق من الفعل (أَجْرَى) الرباعي لأنّ ميمه مضمومة، و(مُقَام) من الفعل (أقامَ) الرباعي كذلك. وقس على ذلك: (مَدخَل ومُدْخَل)، و(مَخرَج ومُخرَج)، و(مَنْزِل ومُنزَل).

- ما خرج على نظام هذه القواعد فلا يُقاسُ عليه، نحو: (مَغْرِب، ومَسجِد، ومَطْلِع)، فقياسها أن تكون بفتح العين، لكنّها وردت عن العرب بهذه الصيغة فتُحفَظُ ولا يُقاسُ عليها.

اسم الفاعل

تعريفه: هو اسمٌ مشتَقٌّ من الفعل المبنيّ للمعلوم؛ للدلالةِ على وصفِ مَن قامَ بالفعل أو وقعَ منه أو اتّصفَ به على وجهِ الحدوث والتجدُّد، لا الثبوت والدوام، نحو: (فاهِمٌ، ومُنطَلِقٌ).

وقولُنا: (على وجه الحدوث والتجدُّد، لا الثبوت والدوام)، يعني: أنّ اسم الفاعل وصفٌ عارِضٌ يطرأ ويزول، ويتجدّد بتجدُّدِ الأزمنة، فقولنا مثلًا: (أنا مُنطلِقُ اللسانِ) يختلِفُ عن قولنا: (أنا منطلقٌ إلى البيت)، فالقول الأول لفظ (منطلق) يدلُّ على صفة ثابتة، والقول الثاني لفظ (منطلق) لا يدلُّ على الثبوت بل يدل على أنّه عارضٌ متجدّد، لذا يُطلق على الثاني أنّه اسم فاعل، والأول لا تصح عليه هذه التسمية، بل هو صفة مشبَّهة.

صياغة اسم الفاعل:

يُصاغُ اسمُ الفاعل قياسًا من كلِّ فعلٍ تامٍّ متصرّف، سواءٌ أكانَ متعدّيًا أم لازمًا، ويُراعى في صياغته عدد حروف فعله، ويقسَم على قسمين:

١. صياغته من الفعل الثلاثيّ:

يُصاغُ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن (فاعِل)، نحو: (ناصِر) مِن نَصَرَ، و(قارئ) مِن قرأَ، و(قائل) مِن قالَ، و(رامٍ) مِن رَمى. ويمكن أن نذكر مجموعةً من التغييرات التصريفية في صياغة اسم الفاعل من الثلاثي، وهي على النحو الآتي:

- يُصاغ من المهموز بتغيير رسم الهمزة، نحو: (آكِلٌ) مِن أَكَلَ، ومثله: (آمِرٌ، وآخِذٌ)، ونحو: (سائِل) مِن سَألَ، ومثلُه: (يائِس)، ونحو: (قارِئ) من قرَأ، ومثلُهُ: (ناشِئ، وبادِئ).
- يُصاغ من المضعّف الآخِر على وزن (فاعِل) بتضعيف آخرِهِ أيضًا، وتقدّر الكسرة بعد الألف، نحو: (شادٌّ) مِن شَدَّ، و(مالٌّ) مِن مَلَّ، و(جادٌّ) مِن جَدَّ. وأصلُها: (شادِدٌ، ومالِلٌ، وجادِدٌ).
- يُصاغ من الأجوف (معتلّ العين) على وزن (فاعِل) مع قلب عينه همزة، نحو: (قائِل) مِن قالَ، و(بائِع) مِن باعَ.
- يُصاغ من الناقص (معتلّ اللام) على وزن (فاعِل) ويُعامَلُ معاملةَ الاسم المنقوص من الثلاثيّ في التنكير أو التعريف، نحو: (رامٍ) مِن رَمى، و(والٍ) مِن وَلِيَ، و(غازٍ) مِن غزا. وتثبت الياء إذا اقترن اسم الفاعل بـ (أل) أو أضيف، نحو: (الرامي، والوالي، والغازي).

٢. صياغتُه من غيرِ الثلاثيّ:

يُصاغُ اسم الفاعل من غير الثلاثي على وزن مضارعه، مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخِر، نحو: (مُدَحْرِج) مِن دَحْرَجَ، و(مُتعلِّم) مِن تَعلَّمَ، و(مُنطَلِق) مِن انطَلَقَ، و(مُستخرِج) مِن استخرَجَ. ويمكن أن نذكر مجموعةً من التغييرات التصريفية في صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي، وهي على النحو الآتي:

- إذا كان الفعلُ على وزن (أفْعَلَ) تُحذَف همزتُهُ، نحو: (مُكْرِم) مِن أكرَمَ، و(مُنْعِم) مِن أنْعَمَ.
- إذا كان الفعل مضعَّفَ الآخِر، فإمّا أن يكون رباعيًّا أو زائدًا على الرباعيّ، فيبقى الحرف مضعَّفًا عند صياغة اسم الفاعل مع كسرِ ما قبل الحرف المضعّف، نحو: (مُصِرٌّ) مِن أصَرَّ، و(مُحِبٌّ) مِن أَحَبَّ، وأصلهما قبل الإدغام: مُصْرِرٌ ومُحْبِبٌ. وإنْ كان زائدًا على الرباعيّ فيبقى الحرف مضعّفًا مع بقاء ما قبله على حاله في الفعل، وتكون الكسرةُ مقدّرةً قبلَ آخرِهِ نحو: (مُتَحابٌّ) مِن تَحابَّ، و(مُحتَلٌّ) مِن احتَلَّ. وأصلُهُما قبل الإدغام: (مُتحابِبٌ، ومُحتَلِلٌ).

- إذا كان الفعل خماسيًّا قبل آخره ألف، فإنّ كسرة ما قبل الآخر تُقَدَّرُ أيضًا وتثبت الألف ولا تُقلب، نحو: (مُختار) مِن اختارَ، و(مُنساق) من انْساقَ. وأصلُهما: (مُختَيِر، ومُنسَوِق).
- إذا كان الفعلُ رباعيًّا أو سُداسيًّا قبل آخره ألف، قُلِبَت الألف ياءً وتُقدَّر الكسرة على الياء للثقل، نحو: (مُعِيْن) مِن أعانَ، و(مُقيْم) مِن أقامَ، و(مُستقيْم) مِن استقامَ، و(مُستجيْر) مِن استجارَ.
- إذا كان الفعلُ معتلَّ الآخِر عُومِلَ مُعاملة الاسم المنقوص من غير الثلاثيّ في التنكير أو التعريف، نحو: (مُسَلٍّ) مِن سَلّى، و(مُقتَدٍ) مِن اقتَدى، و(مُستَعْلٍ) من استَعلى. وتثبت الياء إذا اقترن اسم الفاعل بـ (أل) أو أضيف، نحو: (الـمُسَلِّي، والـمُقتَدِي، والـمُستعلِي).

وما خرج على نظام هذه القواعد فلا يُقاسُ عليه

ومن أمثلة ما خرج على هذا النظام، قولُهم: (مُسْهَب) مِن أسهَبَ، والقياسُ: (مُسهِب)، وقولهم: (مُحصَن) من أَحصَنَ، والقياسُ: (مُحصِن). وقولُهُم: (يانِع، وباقِل)، مِن أينَعَ وأبْقَلَ، والقياس: (مُونِع، ومُبْقِل). فهذه الأمثلة وما أشبهها تُحفَظُ ولا يُقاسُ عليها.

اسم المفعول

اسم المفعول: صيغة مشتقة من الفعل المبني للمفعول (للمجهول) تدلُّ بهيئتها على مَن وقعَ عليه الفعل، نحو: (مَكتوب، ومُكرَم، ومُدَحرَج، ومُكتَسَب، ومُستَخرَج). ويُصاغُ قياسًا من الأفعال المتعدّية، أما الأفعال اللّازمة فلا يُصاغُ منها إلّا بشروط صياغة المبنيّ للمجهول منها. وهو أنْ يُؤتى معه بالظّرف أو الجارّ والمجرور أو المصدر، نحو: (مَخُوفٌ منه، ومُستَعانٌ به) إلخ.

صياغة اسم المفعول:

١. صياغته من الفعل الثلاثي:

يُصاغُ اسم المفعول من الفعل الثّلاثي على وزن (مَفْعُول)، نحو: (مَنْصور) مِن نصرَ، و(مَوْعود) من وعدَ، و(مشدود) من شَدَّ... إلخ. ويمكن أن نذكر مجموعةً من التّغييرات التّصريفيّة في صياغة اسم المفعول من الثّلاثي، وهي على النّحو الآتي:

- إذا صيغَ اسم المفعول من ثلاثيّ أجوف نحو: (قالَ، وخانَ، وباعَ، وهابَ، وكالَ) إلخ، فحكم الحرف المعتلّ (الألف) أن يُردَّ إلى أصله واوًا كان أم ياءً، ثم تُحذف واو (مفعول)، فتقول في اسم المفعول من (قالَ): (مَقُوْل)، وأصلُهُ: (مَقْوُوْل)، فثقلت الضمّة على الواو وانتقلت إلى الحرف الصحيح قبلها وهو القاف، فالتقى ساكنان وحُذفت واو (مفعول)، فصار: (مَقُوْل)، وتقول في اسم المفعول من (باعَ): (مَبِيْع)، وأصلُهُ: (مبْيُوْع)، فاستُثقلت الضّمّة على الياء وانتقلت إلى الصّحيح قبلها، ثم التقت الياء السّاكنة مع الواو السّاكنة فحُذفت واو (مفعول)، فصار: (مَبُيْع)، ثُمّ كُسرت الباء لمجانسة الياء فصار: (مَبِيْع).
- يُصاغ من المضعّف الآخِر على وزن (مفعول) بفكّ تضعيف آخرِهِ وإقحام واو (مفعول) بين الحرفين المتماثلين، نحو: (مشدودٌ) مِن شَدَّ.
- إذا صيغَ اسم المفعول من ثلاثي معتلّ الآخر بالألف اليائيّة أو بالياء، نحو: (رَمى، ونَهى، وطَوى، ووقى، ونَسِيَ، ووَلِيَ) إلخ، فإنّ واو (مفعول) تُقلَبُ ياءً لالتقائها بالياء التي هي لام الكلمة، فتلتقي ياءان وتُدغَمُ الأولى في الثانية، نحو: (مَرمِيّ) من رَمى، وأصله: (مَرْمُوْي)، فالتقت الواو والياء في كلمة واحدة والأولى منهما ساكنة فقلبت الواو ياءً وكُسِرَ ما قبلها وأدغمت الياءُ في الياء فصار: (مَرمِيّ)، ومثلُه: (مَنْهِيّ، ومَطْوِيّ، ومَوْقِيّ، ومَنْسِيّ، ومَوْلِيّ).
- أمّا إذا كان الثّلاثيّ معتلّ الآخِر بالألف الواويّة، نحو: (رَجا، ودَعا، وغَزا) فتبقى واو مفعول وتُرَدّ الألف إلى أصلها (واو)، فتلتقي الواوان وتدغمان، فيصير: (مَرجُوّ، ومَدْعُوّ، ومَغْزُوّ).

٢. صياغته من غير الثّلاثي:

يُصاغ مما زاد على الثّلاثي على وزن مضارعه مع قلب حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخِر، نحو: (مُكْرَم) من أَكرَمَ، و(مُعَظَّم) من عظّمَ، و(مُجتَلَب) من اجتَلَبَ، و(مُستَهْلَك) من استهلَكَ. فعُلِمَ من هذه الصّياغة الفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي، وهو أنّ ما قبل الآخِر في اسم الفاعل مكسور، وما قبل الآخر في اسم المفعول مفتوح.

تنبيه: يشترك لفظ اسم الفاعل مع اسم المفعول فيما كان آخره مضعّفًا من الفعل غير الثّلاثيّ (الخماسيّ)، فتقول في اسم الفاعل واسم المفعول من (احتلَّ): (مُحتَلّ)، والأصل في اسم الفاعل: (مُحتَلِل) بكسر ما قبل الآخِر، والأصل في اسم المفعول: (مُحتَلَل) بفتح ما قبل الآخِر. والسياق هو الذي يبين معنى اسم الفاعل من اسم المفعول، نحو: (إسرائيل كيانٌ محتَلٌّ)، وهنا نعني به اسم الفاعل والكسرة مقدّرة قبل الآخر منع من ظهورها الإدغام، فإذا قلنا: (فلسطينُ بلدٌ محتَلٌّ)، فهنا نعني به اسم المفعول والفتحة مقدّرة قبل الآخر منع من ظهورها الإدغام.

ويشترك لفظ اسم الفاعل مع اسم المفعول فيما كان خماسيًّا قبل آخره ألف، وهذه الألف لا تُقلَب في اسم الفاعل ولا في اسم المفعول، نحو: (مُختَار) من اختارَ، فهو يصلح أن يكون اسم فاعل كما يصلح أن يكون اسم مفعول، والسّياق هو الذي يبين معناهما، نحو: (أنتَ مختارٌ قسمَ اللغة العربية)، فهنا نعني به اسم الفاعل، وأصلُهُ (مُخْتَيِر) بكسر ما قبل الآخر، لكن حصل فيه إعلال، وإنْ قلنا: (منهَجُ الصّرفِ مُختارٌ من مجموعةِ مصادر)، وهنا نعني به اسم المفعول؛ لأنّ المنهج وقع عليه الاختيار، وأصله: (مُختيَر)، وحصر فيه إعلال.

أما في الرّباعيّ والسّداسيّ فيختلف لفظ اسم الفاعل عن لفظ اسم المفعول إذا كان قبل آخرهما ألف، فإنه يُقلب ياءً في اسم الفاعل، ويبقى ألفًا في اسم المفعول، نحو: (مُعِيْن) اسم فاعل من (أعانَ)، و(مُستَعين) اسم فاعل من السّداسيّ (استعانَ)، و(مُعَان) اسم مفعول، و(مستعان) كذلك.

الصّفة المشبّهة باسم الفاعل

الصّفة المشبّهة: اسم مشتقّ يصاغ من الفعل اللّازم للدلالة على مَن قام بالفعل على وجه الثبوت، مثل: جوُّ الرّبيعِ **رقيقُ** النَّسَماتِ. شَعبُنا **كريمُ** السَّجايا.

فكلمة (رقيق) في المثال الأول تدل على أن رقة النّسمات صفة للجو في فصل الربيع، وهي صفة ثابتة فيه، وكلمة (كريم) في المثال الثاني تدل على أن كرم السجايا صفة ثابتة لشعبنا.

وسمي هذا النوع من المشتقات بالصفة المشبهة لأنها تشبه اسم الفاعل في دلالتها على مَن قامَ بالفعل.

غير أن هناك فروقًا بين اسم الفاعل والصّفة المشبهة، ومن بين هذه الفروق:

أنّ اسم الفاعل يدُلُّ على من قام بالفعل على وجه الحدوث والتَّجَدُّد. أمّا الصّفَةُ المشبّهة فتدلُّ على صفة ثابتة أو كالثّابتة في موصوفها. فإذا قلت: (محمّدٌ جالسٌ) دلّ ذلك على أنّ جلوسَهُ يَحدُث ثمّ يَنقطع، وإذا قلت: (محمّدٌ مَرِحٌ) دلَّ ذلك على أنّ مرحه صفة ثابتة فيه.

والفرق الآخر: أنّ الصّفة المشبّهة تُصاغ من الفعل **اللّازم** فقط، أمّا اسم الفاعل فيُصاغ من الفعل **اللازم والمتعدّي**.

والفرق الثالث: أنّ الصّفة المشبّهة يُستَحسَنُ إضافتُها إلى فاعلها، أمّا اسم الفاعل فلا تجوز إضافته إلى فاعله. تقول: (زيدٌ **عذْبٌ** منطقُهُ)، فـ (منطق) فاعل لـ (عذْب)، و(عذب) صفة مشبهة، فيستحسن فيه أن تقول: (زيدٌ عَذْبُ المنطقِ). أما في اسم الفاعل، فتقول: (ما **ضاربٌ** زيدٌ عمرًا)، ولا يصحّ إضافة (ضارب) إلى فاعله (زيد) في كلام العرب.

صياغة الصفة المشبهة من الثلاثيّ:

تصاغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي اللازم، وهي أوزان غالبة وليست قياسية كما هو الحال في اسم الفاعل، ومن أوزانها الغالبة:

١- تصاغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي اللازم الذي على وزن (فَعُلَ) على أوزان كثيرة، أشهرها:

- وزن (فَعِيْل)، مثل: شَرِيْف، كَرِيم، عَظيم.
- وزن (فَعْل)، مثل: ضَخْم، عَذْب، صَعْب.

- وزن (فُعْل)، مثل: صُلْب، وحُلْو.
- وزن (فَعَلٌ)، مثل: حَسَنٌ، وبَطَلٌ.
- وزن (فُعَال)، مثل: شُجَاع، هُمَام.
- وزن (فَعَال)، مثل: جَبَان، رَزَان، حَصَان.

٢- تصاغ من الفعل الثلاثي اللازم الذي على وزن (فَعِلَ) على الأوزان الآتية:

- وزن (فَعِلٌ) ومؤنثه (فَعِلَةٌ) فيما دلَّ على **حُزن أو فَرَح** أو نحوهِما، مثل: (فَرِحٌ، مَرِحٌ، قَلِقٌ، مَرِحَةٌ...).

- وزن (أفْعَل) والمؤنث (فَعْلَاء) فيما دل على **لون، أو عيب، أو حلية،** مثل: (أزرق، أعرَج، أكْحَل، كَحلاء...).

- وزن (فَعْلَان) والمؤنث (فَعْلَى) ويأتي غالبا مما يدل على خُلُوٍّ أو امتلاء، مثل: (ظمآن، شبعان، عطشان، عَطْشى...).

٣. ومنها كل وصف جاء من الفعل الثلاثي بمعنى اسم الفاعل ولم يكن على وزنه، مثل: شيخ بمعنى شائِخ، وسيِّد بمعنى سائِد، وطيِّب بمعنى طائِب، وضيّق بمعنى ضائق. ويشترط دلالتها على الثبوت.

صياغة الصفة المشبهة من غير الثلاثي:

تصاغ الصفة المشبهة من الفعل غير الثلاثي بالطريقة المذكورة في اسم الفاعل، وهي بقلب حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخِر، ويمكن تفريقها عن اسم الفاعل بشرط دلالتها على الثبوت، نحو: (مُنطلِق) من (انطلقَ)، و(معْتَدِل) من (اعتدَل)، و(مُكتمِل) من (اكتملَ)، و(مستقيم) من (استقامَ).

فوائد وتنبيهات:

- تستطيع تمييز الصفة المشبهة مما جاء على وزن اسم الفاعل نفسه، بدلالة اللفظ على الثبوت، والإضافة إلى الفاعل، مثل: طاهرُ القلبِ، وصافي السريرةِ، ومنطلقُ اللسانِ، ومُعتَدِلُ القامةِ، ومستقيمُ الرأيِ.

- قد تأتي بعض الأوزان الخاصة بالصفة المشبهة لا تدل على الثبوت التام وإنما يزولُ عنها الفعل بالتدريج أو ببطء، نحو: (شبعان، وفَرِحٌ، وطَرِبٌ...).

صيـغ المبالغة

تعـريفهـا: هي أسماء تُشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسـم الفاعـل بقصـد المبالغـة، نحـو: (رجـلٌ صَـوّامٌ ومِعْوانٌ وصَدُوقٌ ورحيمٌ وحَذِر).

صـوغهـا: لا تؤخذ صيغ المبالغة إلا من الأفعال الثلاثية على الأوزان الآتية وهي الأشهر:

١ . فَعَّال، مثل: ضرّاب، قوّال، قتّال، حمّال، جبّار، فتّاك، غفّار، كذّاب .

٢ . مِفْعَال، مثل: مِنْحَار، مِقْدَام، مِعْوَان، مِطْعان، مِضْياع، مِزواج، مِهذار، مِعطار، مِتلاف، مِعطاء.

٣ . فَعُوْل، مثل: صَدُوق، جَزُوع، شَكُور، غَفُور، صَبُور، حَسُود، كَذُوب، عَجُول.

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَحَمَلَهَا الإنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهولًا ﴾.

٤ . فَعِيْل، مثل: رَحِيْم، عَلِيْم، فَهِيْم، سَمِيْع، حَسِيْب، بَصِيْر، قدير.

٥ . فَعِل، مثل: حَذِر، فَطِن، قَلِق، سَمِع، فَهِم، مَلِك، سَئِم، مَزِق، جَحِد، لَبِق، جَهِل، نَهِم، شَرِه .

ومنه قوله تعالى: ﴿ بَلْ هُم قَومٌ خَصِمُونَ ﴾، ونحو: من مَأْمَنِهِ يُؤتَى الحَذِر .

فوائد وتنبيهات

١ . قَلَّ مجيء صيغ المبالغة من الأفعال المزيدة (غير الثلاثي) وقد ورد منها: (مِغْوَار) من أغارَ، و(مِقْدَام) من أقْدَمَ، و(مِعْطَاء) من أعطى، و(مِعْوَان) من أعانَ، و(مِهْوَان) من أهانَ، و(دَرَّاك) من أدْرَكَ، و(بَشِير) من بَشّر، و(نَذِير) من أنْذَرَ، و(زَهُوق) من أزْهَقَ، فالأفعال الثلاثية منها غير مستخدمة .

٢ . وردت لصيغ المبالغة أوزان أخرى غير التي ذكرناها وقد عَدَّها الصَّرفيون القدماء غير قياسية، ومن هذه الأوزان:

أ . فُعّال، مثل: طُوّال، كُبّار، وُضّاء . وفُعَال بتخفيف العين، كقوله تعالى: ﴿ وَمَكَرُوا مَكرًا كُبَّارًا ﴾.

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا لشيءٌ عُجَابٌ ﴾.

ب . فِعِّيل، مثل: صِدّيق، قِدّيس، سِكّير، قِسيّس، شِرّيب، شِرّير، دِرّيس.

ومنه قوله تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَيُّها الصِدِّيق أفتِنَا ﴾ . وقوله تعالى: ﴿ ذلك بِأَنَّ مِنهُم قِسِّيسينَ وَرُهبانًا ﴾ .

ج . مِفْعِيل، مثل: مِعطير، مِنطيق.

د . فُعَلة، مثل: هُمَزة، لُمَزة، ضُحَكة. كقوله تعالى: ﴿ وَيلٌ لِّكُلِّ هُمَزةٍ لُّمَزةٍ ﴾ .

هـ . فاعُول، مثل: فاروق، ناطور، ساكوت. نحو: يلقّب عمر بالفاروق .

و . فَيْعُوْل، مثل: قيّوم، كقوله تعالى: ﴿ اللهُ لا إلهَ إلّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ ﴾ .

ز . فُعّول، كقوله تعالى: ﴿ الملك القُدّوس ﴾ .

٣ . إن صيغ (فَعُوْل، فَعِيل، مِفْعَل، مِفْعَال، مِفْعِيل)، صيغ يستوي فيها المذكر والمؤنث . فنقول: رجل مِعطير وامرأة مِعطير. ورجل عَجُوز وامرأة عَجُوز، ورجل جريح وامرأة جريح . بالشروط المذكورة في موضوع المذكر والمؤنث في الفصل الدراسي السابق.

٤ . بعض الألفاظ لا تدلّ على المبالغة لولا إلحاق التاء في آخرها، نحو: (راوية) للذي يُكثر الرواية، ومثله: (نابغة)، وقد تلحق التاء في آخر الأبنية الدالة على المبالغة فتفيد تأكيد المبالغة، كـ (رحّالة، ونسّابة).

٥ . يأتي على وزن فعّال أسماء تدل على ذوي حرفة وليست صيغ مبالغة مثل: نجّار، حدّاد، خبّاز، جمّال، بزّاز، صبّاغ، قصّاب.

اسم الآلة

تعريفه: اسم مشتقٌّ من الفعل للدلالة على الأداة التي يقعُ بِها الفعل.

مثل: مِنشار، مِنفاخ، مِذياع، مِبرد، مِشرَط، مِقَصّ، مِفَكّ، مِغسلة، مِعْصَرَة.

صوغه: لا يصاغ إلا من الفعل الثلاثي المتعدي على الأوزان الآتية:

١ـ **مِفْعَال** بكسر الميم:

مثل: مِنْشَار، مِحْرَاث، مِثْقَاب، مِفْتَاح، مِزْمَار، مِنْظَار، مِيزَان، مِنْفَاخ، مِقْيَاس، مِكْيَال، مِقْرَاض.

كقوله تعالى: ﴿ وَلا تَنقُصُوا **المِكْيَال وَالمِيْزَان** ﴾.

وقول الشاعر: والصدرُ فارقهُ الرجاءُ فقد غدا وكأنّه بيتٌ بلا **مِصْبَاح** .

وقولنا: يحتاج كلّ راكب دراجة إلى **مِنْفَاخ** .

٢ـ **مِفْعَل** بكسر الميم:

مثل: مِنْجَل، مِبْرَد، مِغْزَل، مِعْوَل، مِقَصّ، مِصْعَد، مِشْرَط، مِدْفَع، مِسَنّ، مِهْبَط، مِكْبَس، مِلْقَط، مِبْضَع، مِعْجَن، مِحكّ، مِرْجَل، مِجْهَر، مِثْقَب .

ونحو: انتزعتُ الشوكة من يدي **بالمِلْقَط** .

وقولنا: طلب الجرّاح من الممرضة أن تناوله **المِشْرَط** .

وقول الشاعر: يمشي الأسى في داخلي متغلغلاً بين العروقِ **كمِبضَع** الجرَّاحِ

٣ـ **مِفْعَلة** بكسر الميم:

مثل: مِغْسَلة، مِعْصَرة، مِلعَقة، مِسْطَرة، مِجْرَفة، مِنْشَفة، مِطْرَقة، مِكوَاة، مِعْجَنة، مِصْيَدة، مِروَحة، مِمْسَحة، مِكنَسة، مِظلّة، مِمْحَاة، مِبرَاة.

ومنه قوله تعالى: ﴿ تَأْكُلُ **مِنسَأَتَهُ** ﴾.

وقوله تعالى: ﴿ مَثَلُ نُورِهِ **كَمِشْكَاةٍ** ﴾.

ونحو: هل أحضرت **المِنْشَفة؟**

ونحو: وقع الفأر في **المِصْيَدة**؟

نحو: المؤمن **مِرْآة** المؤمن .

فوائد وتنبيهات

١ ـ إنّ اسم الآلة القياسي يجب أن يكون مكسور الأول .

٢. أجاز مجمع اللغة العربية المصري ثلاثة أوزان أخرى وهي:

فَعّالة، مثل: غَسّالة، ثَلاّجة، جَلّاية، قَدّاحة، جرّافة، فرّامة، برّاية، شوّاية، سيّارة، دبّابة، طيّارة.

وفَعّال، مثل: خَلّاط، سَخّان، خَزّان، جَرّار .

فاعول، مثل: ناقور (للصُّوْر الذي يَنفُر فيه المَلَك، أي: يَنفُخ)، وحابول (للحبل الذي يُصعَد به النخل)، وخاطُوف: شَبيه بالمِنْجَل يُشَدّ بحِبالة الصَّائِد ليختطف بِهِ الظبي، وناسوخ (للفاكس)، وحاسوب (للحاسب الآلي)، وخادوم (لناقل خدمة الشابكة)، وصاروخ، وناقُوس... إلخ.

٣ ـ هناك أسماء آلة جامدة، أي ليس لها أفعال، مثل: سَيف، قَدُوْم، سِكّين، فأس، قلم، رُمْح، إبْرة، إبْريق، شوكة، وهي على أوزان لا حصر لها .

٤ ـ وردت بعض أسماء الآلة مشتقة من الأسماء الجامدة: مثل: المِحْبرة من الحِبْر، والمِمْطر من المطر، والمِزْوَد من الزاد، والمِمْلحة من المِلح، والمِقْلمة من القلم .

٥ ـ كما وردت أسماء آلة من الأفعال **اللازمة** باطراد أي خلافًا للقاعدة، مثل: مِعْراج من عَرَج، مِعزف من عَزَفَ، ومِرقاة من رَقَىٰ.

٦ ـ وردت بعض الألفاظ الدالة على اسم الآلة ولكنها مخالفة لصيغها، مثل: مُدهُن، مُكحُلة، مُنخُل، مُدُقّ، مَنْقَبَة، وغيرها .